

واقع القيادة الرقمية لمعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بنجران

أ. وجدان هادي سدران

المملكة العربية السعودية - وزارة التعليم - إدارة التعليم بمنطقة نجران

wejdanhasi8@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران من وجهة نظر المعلمات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حول الدراسة وتكونت الاستبانة من (١٧) فقرة بعد التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة وحذف الفقرات التي لم يتحقق فيها الصدق، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات اللغة الإنجليزية في منطقة نجران، في العام الدراسي (١١٤١-١١٤٢هـ)، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلمة تم اختيارهن بشكك قصدي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن معلمات اللغة الإنجليزية لم يشككن رأياً حول درجة تطبيقهن للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران، وقد جاءت النتيجة محايدة، بمتوسط نسبي يقدر بـ ٦٠,٥٧%، وبدرجة متوسطة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

وبناءً على نتائج الدراسة، كان من أهم توصياتها: نشر ثقافة القيادة الرقمية بين معلمات اللغة الإنجليزية من خلال عقد دورات وورش عمل، وتدريب قادة المدارس ومشرفات اللغة الإنجليزية على القيادة الرقمية ونقل مهاراتها للمعلمات.

الإطار العام

شهد العالم في الآونة الأخيرة تغيرات متسارعة شملت كافة مظاهر الحياة المختلفة، وخاصة في التطور التقني الذي أثر بشكل واضح في نمط الحياة اليومية والطريقة التي يتم فيها قيادة وإنجاز الأعمال، إذ تعد القيادة إحدى أهم الممارسات الإنسانية الهامة التي تسهم في تنظيم المؤسسات، وقد شملت التطورات التقنية أنماط القيادة كافة، وأحدثت فيها كثيراً من التغيرات الإدارية المختلفة.

لقد أدت الظروف الحالية إلى تحول القيادة من شكلها التقليدي المتعارف عليه إلى قيادة رقمية فعالة، تسعى إلى إحداث التغيير والتطور في كافة المجالات نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي (سلاطينة وآخرون، ٢٠١٣: ٥٥)، فالتقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وانتشار شبكة الإنترنت، وما أفرزته من متغيرات عديدة وتطورات سريعة كان لها الأثر الكبير في قيادة الأعمال وتحقيقها للأهداف، الأمر الذي أحدث تغييراً جوهرياً وجذرياً في أساليب وآليات تنفيذ وتطبيق أنشطتها وعملياتها، وعلى هذا الأساس فإن القيادة الرقمية تعد حقلًا معرفيًا حديثاً في التعليم وامتداداً طبيعياً لتطور الفكر الإداري (الفرجي وآخرون، ٢٠١٠: ٦-٣).

فالقيادة الرقمية تعتبر مدخلاً معاصراً لتطوير وتحديث القيادة التعليمية، والقضاء على مشكلاتها التقليدية، وتجويد أداء العمل بالمدرسة عن طريق استخدام أساليب رقمية جديدة تتسم بالكفاءة والفاعلية والسرعة، كما أن لها آثاراً واسعة لا تنحصر في بعدها التكنولوجي فقط المتمثل في التكنولوجيا الرقمية، بل تتعدى ذلك في بعدها الإداري المتمثل في تطوير المفاهيم والوظائف الإدارية، هذا بالإضافة إلى توفير قدر عالٍ من الشفافية والوضوح، مما يحسن ثقة العاملين في



التعليم ويدفعهم للمشاركة الإيجابية في برامج التخطيط والتمويل والتقويم والإصلاح للعملية التعليمية التي يقوموا بها بما يتطلب ذلك من الإصلاح اللازم (عبد الحميد والسيد، ٢٠٠٤).

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في تلك الحالة التي يشهدها التعليم يوماً بعد يوم في ظل نقل العملية التعليمية وقيادتها بصورة رقمية مما جعلنا أمام معضلة حقيقية تمثلت بقصور الأداء القيادي الرقمي لمعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بنجران، الأمر الذي تطلب دراسة حقيقية لواقع القيادة الرقمية وهو أمر أدركته المملكة العربية السعودية لأهمية توظيف القيادة الرقمية ودمجها في البيئة المدرسية على كافة المستويات، واستجابة لتحديات التنمية الداخلية ومتطلبات العولمة؛ لذا نصت خطة التنمية العاشرة على "التوظيف الأمثل للاتصالات وتقنية المعلومات في كل القطاعات، وخاصة في التعليم والتدريب وتعزيز البنية التحتية المعلوماتية الرقمية" (البقعاوي، ٢٠١٩ : ٤)، ويمكننا حصر مشكلة الدراسة في غموض واقع القيادة الرقمية لمعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بنجران.

أسئلة الدراسة

١. ما درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران من وجهة نظرهن؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

فرضيات الدراسة

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

أهداف الدراسة

١. معرفة دور القيادة الرقمية لمعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بنجران.
٢. التعرف على آليات تطبيق القيادة الرقمية من قبل معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بنجران.
٣. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين استجابات أفراد الدراسة تجاه درجة تطبيق القيادة الرقمية لمعلمات اللغة الإنجليزية بنجران، وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).



تتمثل أهمية الدراسة في تعاضد دور القيادة الرقمية في المؤسسات التعليمية في الوقت المعاصر بشكل كبير، وضرورة تفعيلها بشكل أوسع وتحسين أداء العاملين في المؤسسات التعليمية وخاصة المعلمات من استخدام تقنية المعلومات عالمياً ومحلياً، لذا تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. الاستفادة من الدراسة في وضع التصورات والسياسات المستقبلية للمؤسسات التعليمية للاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لتحسين وتطوير واقع القيادة الرقمية والإدارية للمعلمات.

٢. أهمية القيادة الرقمية كونها توجّهًا إداريًا وتقنيًا وتعليميًا حديثًا له العديد من المميزات للمؤسسات والأفراد.

٣. إضافة نوعية وعلمية جديدة في حقل المعارف والعلوم العلمية، لتفتح المجال للباحثين في مجال العمل والقيادة الرقمية.

حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** واقع القيادة الرقمية لمعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بنجران.

٢. **الحدود البشرية:** معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بنجران.

٣. **الحدود المكانية:** تتمثل في جميع مدارس المرحلة الثانوية التابعة لإدارة التعليم بنجران.

٤. **الحدود الزمانية:** عام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة

القيادة الرقمية:

تعرف بأنها: تعبئة الموارد والعمليات القيادية والقيادة الهيكلية، ودورها يكمن ببناء الوعي وإقناع أفراد المجتمع من أجل الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة والموارد التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهدافهم (الطائي، ٢٠١٩: ٢٢).

وتعرف الباحثة القيادة الرقمية بأنها: القيادة التي تعتمد على التقنية في جميع عملياتها لتحقيق أهداف المدرسة بفاعلية.

المرحلة الثانوية: وتعرف بأنها من اجتاز المرحلة المتوسطة بنجاح أو ما يعادلها على ألا يزيد عمره عن ١٩ عامًا (وزارة التعليم، ٢٠١٦: ١٥).

وتعرف الباحثة المرحلة الثانوية إجرائياً بأنها: جميع الطلبة والطالبات الذين يدرسون في الصفوف الدراسية في المرحلة العليا في المدارس الحكومية.

الإطار النظري

مفهوم القيادة الرقمية: تعد القيادة الرقمية واحدة من أهم المفاهيم التي جاءت لتوصف وتوضح دور القيادة، فكان لا بد من التفرقة ما بين فئتين من القيادة، الأولى: القيادة في العصر الرقمي والتي تشير إلى أن القيادة في أي منظمة أو قطاع تعد جزءاً لا يتجزأ من التحولات الواسعة نحو مجتمع أكثر معرفة وتطوراً، حيث أن جميع الممارسين للقيادة في مختلف المجالات يدركون جيداً أن العلم بالقيود الجديدة مهم في مجالهم، فيعملون على توفير الفرص المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها بشكل فعال، أما الثانية فتتمثل بالقيادة الرقمية، والتي تشير إلى أن القيادة في القطاعات الأساسية للمجتمع، فقد نشأت العديد من الابتكارات القيادية في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساسية مثل استخدام بوابات الإنترنت من أجل ربط الزبائن بالموردين (الطائي، ٢٠١٩: ٢٣).



إذ تتعدى فكرة القيادة الرقمية مفهوم الميكنة الخاصة بإدارة العمل داخل المؤسسة إلى مفهوم تكامل البيانات والمعلومات المختلفة والمتعددة، وتشكل القيادة الرقمية جميع مكونات القيادة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتحفيز، إذ تمتاز بقدرتها الفائقة على الوصول إلى المعرفة بصورة مستمرة، وتتنبى القيادة الرقمية مفاهيم وأسس القيادة الاستراتيجية من حيث وضوح الرؤية والرسالة الأساسية للمؤسسة، وتحديد الأهداف الاستراتيجية، علمًا بأن الحركية والديناميكية والفورية من أسس فلسفة القيادة الرقمية وقبولها بالتغيير وتعاملها مع التغيرات والتطورات (البقعاوي، ٢٠١٩: ٥)، كذلك تقوم فلسفة القيادة الرقمية على تأكيد السعي إلى التميز باعتباره المستوى الوحيد المقبول للأداء والإنجاز، والمفهوم المتكامل الذي يجمع العناصر الأساسية لبناء قيادي إداري متميز، ويأتي في قمة فلسفة القيادة الرقمية الإيمان الراسخ بالإنسان وقدراته وأهمية استثمار طاقاته الفكرية والذهنية، ومن ثم يكون الإبداع الفكري والقدرة على الابتكار والتطوير من أسس الإدارة والقيادة الرقمية (إبراهيم، ٢٠١٠: ٤٨).

ومما سبق فإننا نرى أن القيادة الرقمية تقوم على أسس ومبادئ إدارية، لا تتحدد باستخدام الأجهزة الرقمية والإلكترونية فحسب، بل تتعداه إلى مكونات إدارية وقيادية مترابطة ومتجانسة تعمل على تحقيق أداء أفضل وجودة أعلى.

أهمية القيادة الرقمية

تظهر أهمية القيادة الرقمية من خلال أهميتها الاستراتيجية التي تسهم في دعم ومساندة العاملين في المؤسسات التعليمية من أجل تبسيط الإجراءات الإدارية، وتسهيل عملية صنع القرار، بالإضافة إلى تمكين الإدارات والقيادات من التخطيط بكفاءة وفاعلية للاستفادة من متطلبات العمل، وتقديم الأعمال بجودة عالية وفق لمعايير فنية وأخرى تقنية عالية تواكب متطلبات العصر وتحقق الغاية منه. (الفاضل، ٢٠١٢: ١٣).

كما وتساعد القيادة الرقمية في إدارة المعلومات المختلفة والمتعددة بطريقة أكثر سهولة دون تعقيد، ومن ثم سهولة انتقالها عبر المستويات الإدارية المختلفة، وسهولة الاتصال بالمؤسسات الأخرى (Han, 2014; 1598). وتسهم القيادة الرقمية في التحول نحو مجتمع متطور يشمل التوعية والتعبئة للموارد والعمليات القيادية والقيادة الهيكلية (Bounfour, 2016:134). أما من الناحية التعليمية/التدريبية فتساعد القيادة من خلال تنمية مهارات المتعلمين الرقمية والتي أصبحت موجودة بشكل متزايد في التعليم، حتى أصبحت توصف بأنها جزء من المنهاج الدراسي الأساسي، إضافة إلى أن وجود قيادة رقمية فاعلة من ناحية تعليمية وتدريبية هي من أهم المهارات التي سوف يحتاجها المعلمين والمتعلمون للمضي في عالم التكنولوجيا المتغيرة بسرعة، بدلاً من التركيز على القيادة التقليدية التي تتعلق بالموضوعات والمفردات، أصبحت تتعلق بالآليات والاستراتيجيات والمهارات وهي ما تجعل القيادة هامة جداً، كما وتسهم القيادة الرقمية في تحسين التعليم والتعلم بعدة طرق، من خلال توفير تغذية راجعة مباشرة للمعلمين عالية الجودة، وتحسين أداء المتعلمين للتقنيات التكنولوجية، إضافة إلى ذلك ستحقق القيادة الرقمية تعليم رقمي أقل نظامية مثل الدورات الإلكترونية المفتوحة مما تثير دافعية المتعلمين وتحقق نتائج تعلم فعالة، وتجاوز القيود التعليمية والتدريبية بحالة من الرقمية والنظامية واللا نظامية التكنولوجية معاً (دوفو وآخرون، ٢٠١٧، ص ٣-٥).

نستخلص مما سبق: أن القيادة الرقمية ما هي إلا عملية استراتيجية تستخدم من خلالها كافة وسائل الاتصال ووسائل التقنية الرقمية، وتسعى إلى الاستفادة منها في تحقيق العمليات الإدارية، وذلك بهدف رفع كفاءة العمل الإداري وجودة مخرجاته وتسخيرها في العملية التعليمية.



مراحل تطبيق القيادة الرقمية:

تمر القيادة الرقمية بعدد من المراحل المترابطة والمتكاملة فيما بينها، وهي على النحو التالي (أبو عاشور والنمري، ٢٠١٣: ٢٠١):

١. **مرحلة التوثيق الإداري:** تحقق هذه المرحلة توثيق الهيكل التنظيمي والإجراءات الإدارية والمهام الوظيفية والصلاحيات والأعمال التي تقوم بها والخدمات التي تقدمها المؤسسة، وتجري عملية التوثيق الإداري والقيادي للوضع الحالي للمؤسسة للاستفادة منها في عمليات التطوير والتحسين المستمر.
٢. **مرحلة التطوير القيادي:** وتعرف بمرحلة إعادة هندسة العمليات والأعمال داخل المؤسسة، وفي هذه المرحلة يتم التطوير الإداري، بمنظور تقني يراعي متطلبات القيادة الرقمية، كأن يتم أخذ في عين الاعتبار التطوير الأفقي للهيكل القيادي، بما فيها من تسهيل لعمليات الإجراءات الإدارية الإبداعية.
٣. **مرحلة التطوير التقني:** وترتكز على تحسين جميع جوانب التقنية، مثل البرمجيات والفنيين والبنية التحتية، وتتضمن عملية التطوير تحليل جميع العمليات الإدارية المطورة وتحويلها إلى برامج تطبيقات في الحاسب، ومع ضرورة توفير جميع الأجهزة اللازمة والعنصر البشري الكفاء القادر على أداء مهامه بكفاءة عالية وعلى أكمل وجه.

مما سبق نستنتج: أن المراحل التي تمر بها القيادة الرقمية هي مراحل تسلسلية لا تنبثق من فراغ أو دون قصد، بل هي عملية مخطط لها متتابعة الخطوات والآليات، حتى تصل إلى قمة الخدمات القيادية لدى القائد الرقمي، وهو ما يكسبها أهميتها في المؤسسة، وهو أمر يؤكد الدور الهام والحيوي التي تتمتع به القيادة الرقمية في تحسين الكفاءة القيادية وزيادة الفاعلية الإدارية للقادة الرقميين.

الدراسات السابقة

١. دراسة آل تويم (٢٠١٩) بعنوان: "درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم وعلاقتها بتطوير العمل الإداري من وجهة نظر القيادات التربوية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع القيادات التربوية في وزارة التعليم من المدراء في الإدارة العامة في الوزارة، ومدراء الإدارات، ورؤساء الأقسام في وزارة التعليم، والذين بلغ عددهم (١٠٢) بناءً على الهيكل التنظيمي بوزارة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) من القيادات التربوية وهي بذلك تمثل (٩٤,١%) من مجتمع الدراسة، وأسفرت النتائج أن أفراد الدراسة من القيادات التربوية يرون أن القيادة الرقمية في وزارة التعليم مطبقة بدرجة (متوسطة)، ويوجد هناك تقارب في موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور "مستوى تطوير العمل الإداري في وزارة التعليم من وجهة نظر القيادات التربوية" حيث شمل المبحث (١١) فقرة، جاءت استجابات أفراد الدراسة على (١٠) فقرات من المبحث بمستوى (عالٍ)، وقد أوصت الدراسة بضرورة سعي الوزارة إلى إنشاء مواقع إلكترونية لتبادل الخبرات مع المؤسسات الخارجية، والحاجة لتقديم حافز لمنسوبي الوزارة للتحويل نحو القيادة الرقمية.



٢. دراسة (Kelly Ann Moore, 2018) بعنوان: "تصورات المعلمين لسلوكيات القيادة الرقمية الأساسية التي تؤثر على استخدام التكنولوجيا في الفصل الدراسي":

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تصورات المعلمين لسلوكيات القيادة الرقمية واستخدام تأثير التكنولوجيا في الفصول الدراسية. تم تطبيق الدراسة على ٢٤ معلمًا يقومون بتدريس القراءة وفنون اللغة الإنجليزية / أو الرياضيات. تم جمع البيانات من المقابلات وتحليلها لتحديد الموضوعات والأنماط، كما تم الكشف عن الاتجاهات والأنماط في تصورات المعلمين لسلوكيات القيادة الرقمية الرئيسية التي تؤثر على استخدام التكنولوجيا في الفصل الدراسي، وأشارت البيانات إلى وجود العديد من سلوكيات القيادة الرقمية الرئيسية التي يطبقها المعلمون وتأثير تكنولوجيا في الفصول الدراسية. ومع ذلك، فقد كان هناك ثلاثة سلوكيات قيادية رقمية رئيسية يعتقد المعلمون أن لها أكبر تأثير على استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية، وهي: (فرص التدريب العملي على التكنولوجيا بقيادة مدير المدرسة، والموقف الرئيسي نحو تكامل التكنولوجيا والتكنولوجيا، والدعم التكنولوجي بقيادة الرئيس).

٣. دراسة (Jami V. Domy, 2017) بعنوان: "العلاقة بين القيادة الرقمية والتنفيذ الرقمي في المدارس الابتدائية":

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الأهمية بين القيادة الرقمية لمديري المدارس ومستوى الكفاءة الذاتية للمعلمين لنمذجة مهارات القرن ٢١ ومعايير ISTE للمدراء، إذ تعرف (معايير ISTE) على أنها: معايير وضعتها الجمعية الدولية للتكنولوجية لضمان توظيف فعال للأدوات التكنولوجية التي يمكن دمجها في العملية التعليمية بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم، حيث تركز على جودة إنتاجية الطلاب والمعلمين وقيادة المديرين، وتتكون معايير ISTE الخاصة بالمدراء من أربعة معايير وهي: قيادة ذات رؤية، ثقافة التعلم في العصر الرقمي، التميز في الممارسة المهنية، التحسين الشامل، المواطنة الرقمية (العرفج، ٢٠١٥، ص ٢)، وكان المعلمون عناصر أساسية في هذه الدراسة، وكانت أداة المسح المستخدمة لتقييم القيادة التكنولوجية للمديرين وكانت الأداة عبارة عن استبانة المعلم المستخدمة في هذه الدراسة الاستقصائية والمتعلقة بالكفاءة الذاتية لتقنية المعلم، وطبقت على مدراء ومعلمين ولاية ميسوري، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود دلالة بين القيادة الرقمية لمديري المدارس والتنفيذ الرقمي للمعلمين، والارتباط بين المتغيرين كان ضعيفًا. وتم العثور على علاقات قوية بين كل من المعايير الفردية ISTE للمدراء ومعايير ISTE الشاملة للمدراء، مما يشير إلى أن الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم لها الحق للعمل بالمعايير المعمول بها لتوجيه وتوجيه المديرين في دورهم كقادة رقميين. بطريقة مماثلة، وجدت علاقات قوية بين معايير ISTE الفردية للمعلمين ومعايير ISTE للمعلمين ككل، والتي اقترحت أن لدى الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم أيضًا المعايير الصحيحة المعمول بها لتوجيه المعلمين في استخدام التكنولوجيا لدعم التدريس والتعلم. وجاءت نتائج هذه الدراسة تدعم حاجة مديري المدارس إلى سد الفجوة بين المعلمين الأقل خبرة والمعلمين المخضرمين.

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف بأنه: "الطريقة التي يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي، وتساهم في تحليل ظواهره. (درويش، ٢٠١٨، ص ١١٨)، ويعتبر هذا المنهج هو الأنسب لموضوع هذه الدراسة.



ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع معلمات اللغة الإنجليزية في منطقة نجران، في العام الدراسي (٢٠٢٠-١٤٤١).

ثالثاً: عينة الدراسة: قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى قسمين حسب التالي:

١. **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار (٣٠) استجابة عشوائياً وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم من أجل قياس صدق وثبات أداة الدراسة والعمل على تقنين الأداة وتطويرها.

٢. **عينة الدراسة الفعلية:** تكونت عينة الدراسة الفعلية من (١٠٠) معلمة، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، حيث اختارت الباحثة معلمات لديهن اهتمامات في المجال الرقمي، وهن الأقدر على فهم موضوع الدراسة، وإعطاء رأي حول القيادة الرقمية لدى معلمات اللغة الإنجليزية بشكل قريب جداً من الواقع.

وبعد توزيع الاستبانة استجاب منهن (١٠٠) معلمة، بنسبة ١٠٠% من المعلمات المستهدفات في الاستبانة، ويعود ارتفاع النسبة والحصول على كامل الاستجابات لاهتمام الباحثة وتواصلها الدائم

مع عينة الدراسة، وتحفيزهن على المشاركة، وتوزعت عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية حسب التالي:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٧٢	٧٢%
	ماجستير	٢٥	٢٥%
	دكتوراه	٣	٣%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٢	١٢%
	٥-١٠ سنوات	٤٠	٤٠%
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٨	٤٨%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

رابعاً: أداة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة في دراستها الاستبانة كأداة للدراسة، وتعرف الاستبانة بأنها: "إحدى وسائل البحث العملي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، وتتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات التي يقوم المشارك بالإجابة عنها بنفسه دون مساعدة أو تدخل من أحد" (خليفة، ٢٠١٩، ص ١٥٤)، وقد تكونت الاستبانة من ١٨ فقرة لقياس درجة تطبيق القيادة الرقمية.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي:



خامساً: صدق الاستبانة: وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الاستبانة والاتساق الداخلي للاستبانة وكانت النتائج حسب التالي:

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig	معامل الارتباط بيرسون	الفقرة
Q1	0.57	0.00	Q7	0.76	0.00	Q13	0.71
Q2	0.72	0.00	Q8	0.80	0.00	Q14	0.82
Q3	0.82	0.00	Q9	0.77	0.00	Q15	0.81
Q4	0.76	0.00	Q10	0.46	0.00	Q16	0.77
Q5	0.70	0.00	Q11	0.76	0.00	Q17	0.73
Q6	0.60	0.00	Q12	0.77	0.00	Q18	0.83

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$)

من الملاحظ في الجدول السابق:

- معامل الارتباط للفقرة رقم (١٠) والتي تنص على "أقوم ببناء شراكات عبر الإنترنت مع مدارس محلية ودولية من أجل تعزيز الخبرات العلمية والتربوية" بلغ (٠,٤٦) وهو معامل ارتباط ضعيف، وعليه سيتم استبعاد هذه الفقرة من الاستبانة، لعدم اتساقها مع الاستبانة.
- معاملات الارتباط بين باقي الفقرات والدرجة الكلية لفقرات المجال دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) لجميع فقرات المجال، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٧ - ٠,٨٣)، وهذا يدل على أن فقرات هذا المجال صادقة لما وضعت لقياسه، ما عدا الفقرة رقم (١٠)

سادساً: ثبات الاستبانة: وقد استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٥)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة، وبعد إجراء حذف الفقرة رقم (١٠)، أصبحت الاستبانة (١٧) فقرة، وهذا يجعل الباحثة مطمئنة لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة، وكذلك استخراج نتائجها.



ما درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل فقرات الاستبانة وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النسبي والقيمة الاحتمالية Sig وقيمة الاختبار لجميع فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة (N=100)

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	القيمة الاحتمالية Sig	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية
١	متوسطة	4	0.03	1.94	64.20%	1.09	3.21
٢	متوسطة	2	0.00	3.16	66.20%	0.98	3.31
٣	متوسطة	9	0.24	0.71	61.60%	1.13	3.08
٤	متوسطة	13	0.37	-0.33	59.40%	0.92	2.97
٥	متوسطة	5	0.04	1.73	63.80%	1.10	3.19
٦	قليلة	17	0.00	-5.10	50.00%	0.98	2.50
٧	متوسطة	3	0.00	2.82	65.80%	1.03	3.29
٨	متوسطة	7	0.15	1.03	62.00%	0.97	3.10
٩	متوسطة	6	0.12	1.20	62.60%	1.08	3.13
١٠	متوسطة	8	0.18	0.92	61.80%	0.98	3.09
١١	متوسطة	1	0.00	3.07	66.40%	1.04	3.32
١٢	متوسطة	16	0.00	-3.01	53.60%	1.06	2.68
١٣	متوسطة	12	0.46	-0.09	59.80%	1.08	2.99
١٤	متوسطة	10	0.29	0.55	61.20%	1.10	3.06
١٥	متوسطة	11	0.50	0.00	60.00%	1.11	3.00
١٦	متوسطة	14	0.23	-0.75	58.40%	1.07	2.92
١٧	متوسطة	15	0.14	-1.06	57.80%	1.03	2.89
	متوسطة		0.16	1.00	60.57%	0.78	3.04

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- الاستبانة غير دالة إحصائياً حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,٠٣)، وانحراف معياري (٠,٧٨)، وبوزن نسبي (٦٠,٥٧%)، وهذا يدل أن عينة الدراسة لم تشكل رأياً حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن عينة الدراسة ليس لديها تصور واضح حول القيادة الرقمية، وتطبيقاتها.
- أعلى فقرة: جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "أشارك خبراتي ومعارفي مع طلابي في بيانات التعلم الافتراضية"، بمتوسط حسابي (٣,٣٢)، وانحراف معياري (١,٠٤)، ومتوسط نسبي (٦٦,٤٠%) ودرجة متوسطة.

٣. أقل فقرة: جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "أطلق دورات وورش تدريبية للابتكار والإبداع لطلابي من خلال تطبيقات الهواتف الذكية"، بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وانحراف معياري (٠,٩٨)، ومتوسط نسبي (٥٠,٠٠%) وبدرجة قليلة.

رابعاً: الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار فرضيات الدراسة.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) وذلك للتعرف على دلالة الفروق.

جدول (٤) تحليل اختبار التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين تقديرات أفراد العينة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغير المؤهل العلمي

(بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية sig
Between Groups	3.23	2	1.62	2.74	0.07
Within Groups	57.23	97	0.59		
Total	60.46	99			

ينضح من الجدول السابق ما يلي:

القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائياً حسب المحك المعتمد في الدراسة، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار التباين الأحادي (ANOVA) وذلك للتعرف على دلالة الفروق.

جدول (٥) تحليل اختبار التباين الأحادي (ANOVA) للمقارنة بين تقديرات أفراد العينة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغير سنوات الخبرة

(أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية sig
Between Groups	0.01	2	0.00	0.01	0.99
Within Groups	60.45	97	0.62		
Total	60.46	99			



يتضح من الجدول السابق ما يلي:

القيمة الاحتمالية غير دالة إحصائيًا حسب المحك المعتمد في الدراسة، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغير سنوات

خامسًا: ملخص النتائج

1. أظهرت الدراسة أن معلمات اللغة الإنجليزية لم يشكلن رأيًا حول درجة تطبيقهم للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران، وجاءت النتيجة محايدة، بمتوسط ٦٠,٥٧%، ودرجة متوسطة.
2. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
3. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة تطبيق معلمات اللغة الإنجليزية للقيادة الرقمية في المرحلة الثانوية بنجران تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

سادسًا: التوصيات

1. نشر ثقافة القيادة الرقمية بين معلمات اللغة الإنجليزية من خلال عقد دورات وورش عمل.
2. تدريب قادة المدارس ومشرفات اللغة الإنجليزية على القيادة الرقمية لنقل ذلك للمعلمات.
3. إجراء دراسات وأبحاث لقياس مدى تأثير القيادة الرقمية على أداء معلمات اللغة الإنجليزية.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم، (٢٠١٠): الإدارة الإلكترونية، الاسكندرية، الدار الجامعية.
2. البقاعي، موزي (٢٠١٩). دور الإدارة الرقمية في تفعيل الاتصال الإداري لدى الإداريات في المرحلة الثانوية بمدينة حائل، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٣، ع ٢٤٤.
3. آل تويم، هياء إبراهيم (٢٠١٩). "درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم وعلاقتها بتطوير العمل الإداري من وجهة نظر القيادات التربوية"، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع ١٦، ص ٢٢٩ - ٢٤٩.
4. خليفات، نجاح (٢٠١٩). كيف نصل للطالب الذي نريد، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. دوفو، أكسال وآخرون (٢٠١٧). التربية والتعليم: دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط، مؤسسة RAND.
6. درويش، محمود (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
7. الطائي، يوسف (٢٠١٩). أثر القيادة الرقمية في تبني الثقافة التنظيمية لدى الموظفين العاملين ب مديرية تربية محافظة النجف الأشرف بالعراق، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ع ٦٤، مج ٣.
8. سلاطينية، بلقاسم وآخرون (٢٠١٣). الفعالية الإدارية في المؤسسة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
9. عبد الحميد، حمدي، السيد، عبد الفتاح (٢٠٠٤). الحكومة الإلكترونية في التعليم بين النظرية والممارسة دراسة في الأهداف وإمكانية التطبيق، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مج ٦٤.
10. أبو عاشور، خليفة؛ النمري، ديانا (٢٠١٣). مستوى تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ٩(٢)، ١٩٩-٢٢٠.
11. العرفج، حنان (٢٠١٥). معايير الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم ISTE، مكتب التربية العربي لدول الخليج.



١٢. الفرجي، عادل (٢٠١٠). الإدارة الإلكترونية مرتكزات فكرية ومتطلبات تأسيس عملية (ط٢)، القاهرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

١٣. الفاضل، مها (٢٠١٢). الإدارة الإلكترونية في المكتبات ومراكز مصادر المعلومات، رسالة المكتبة، مج٤٧ (٢).

١٤. وزارة التعليم (٢٠١٦). الدليل الإجرائي لمدارس التعليم العام لعام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، برنامج تطوير المدارس، الرياض، الاصدار الثالث.

15.Han, L. (2014). Analysis on digital management of the universities library. Applied Mechanics and Materials, pp 1597-1600.

16.Bounfour, A. (2016). Digital Futures, Digital Transformation, Progress in IS. Springer International Publishing, Cham, p134- 137.

17.Kelly Ann Moore (2018). Teachers' Perceptions of Principal Digital Leadership Behaviors That Impact Technology Use in the Classroom, Ed.D. Dissertation, Dallas Baptist University.

18.Jami V. Domeny (2017). The relationship between digital leadership and digital implementation in elementary schools, Doctor of Education, The Faculty of the Graduate Education Department, Southwest Baptist University.

مُمكّنات التميز المؤسسي للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

أ.د. عبد الونيس محمد الرشيد

المملكة العربية السعودية - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

Imamu.2020@yahoo.com

تمهيد:

مر التعليم في المملكة بمراحل عديدة من التطوير لمسايرة البناء والتقدم الذي تشهده المملكة حتى وصل إلى وقتنا الحالي، وحيث أن المملكة تولي أهمية كبيرة لتطوير وتعزيز التعليم فقد وضعت الخطط الكفيلة لنهضته وتطوره حتى يواكب أحدث النظم التعليمية وكذلك رسمت المملكة من خلال رؤية ٢٠٣٠ انطلاقة جديدة إلى التميز والرقى في تطوير التعليم عبر شتى مراحل ومختلف مناهجه وطرقه ويظهر ذلك جليا في مقوله سيدي خادم الحرمين الشريفين أن التعليم في المملكة هو الركيزة الأساسية التي سنحقق بها تطلعات شعبنا نحو التقدم والرقى الحضاري في المعارف والعلوم النافعة. (موقع الإخبارية، ١٤٤٢هـ)

وكذلك أولت المملكة اهتماما بكل مراحل التعليم من تعليم عام أو تعليم عالي أو تعليم مهني أو تعليم ذوي الإعاقة فلم تترك مرحلة تعليمية إلا وقد أعطتها اهتماما يتناسب مع متطلباتها، كما اهتمت بمراحل الطفولة المبكرة اهتمام كبير حيث قامت بإعداد برنامج خاص يهدف إلى توعية الطفل وإكسابه السلوكيات المرغوبة لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ وحرصت على الاهتمام بالتعليم في هذه المرحلة وبادرت بتبني مشروع الطفولة المبكرة في إطار عمل وزاره التعليم لزيادة عدد

